تلويحة

من «قرية باب الشمس» التي نصبت لمواجهة الاستيطان شرق القدس المحتلة، كانون الثاني/ يناير 2013

الرواية وشاتيلا و«الكتيبة الطلابية»

إلياس خوري في مملكة كنّا غرباءها

سامية عيسى

تعرّفتُ إلى إلياس خوري في أحلك لحظة في حياتي. كنت أسقط وأواصل السقوط بعد حادثة انتحار أقدمتُ عليها، ولم يتمكّن أحد من انتشالي منها إلا هو. ذهبتُ إليه في حزيران/ يونيو عام 1993، وفي يدي روايته «مملكة الغرباء»، وفي اليد الأخرى عدد مُلحق «النهار»، وفيه مقال عن الرواية بقلم رالف رزق الله الذي انتحر بعد ذلك بعامين. أتت ابنتي أمل تحمل بيدها مُلحق «النهار» الأسبوعي، وقالت: «ماما، إنهم يكتبون عنك!»، كان أول ما قرأت سؤالاً يطرحه رالف: «من هي سيدة الدخول إلى مخيّم شاتيلا؟». فالرواية تتحدّث عن الغرباء وعن علي أبو طوق بطل حرب المخيّمات، والذي كنتُ دخلتُ إلى مخيم شاتيلا للاطمئنان إليه نيابة عن زوجي أبو أحمد، صديقه ورفيق درب النضال في كتيبة الجرمق، التي تشكلت من تيار وطني داخل «حركة فتح» وحمل اسم «الكتيبة الطلابية». كان الدخول إلى المخيم أمراً خطراً في تلك الأيام السوداء التي تقطعها هُدن بسيطة ليعاود الحصار خنق الفلسطينيين في المخيمات داخل أسواره. ولأنني دخلتُ خلسة، وكانت ابنتي الصغيرة لا تزال تذكر ذلك، كان أول ما خطر ببالها وكانت في سن الرابعة عشرة أن المقال يتحدث عني، خاصة أن الرواية تتحدث عن مريم، في سياق الرواية كاستعارة لمريمات بسوع السبع اللواتي أحطن بحياة الناصري، ثم ينتقل فجأة للحديث عنها بوصفها أم أحمد وبأنها دخلت خلسة إلى مخيم شاتيلا.

وقفتُ في مكتبه وأنا أقول: «هذه ليست أنا. والقصة ليست هكذا وأنا ألوح بالرواية في يدي». صدم يومها وقال: «هذه ليست شخصية حقيقية، إنها محض خيال». «لا إنها أنا» وأضفتُ: «ولكن لست أنا، ولم تحدث القصة هكذا ولست على علاقة بعلي أبو طوق، إنه مجرد أخ ورفيق درب النضال وبطل في زمن عزّت فيه البطولات». كان سبق أن أخبرتني صديقتي أن إلياس خوري كتب عني وعن علاقتي بعلي أبو طوق. قلت يومها: «وهل هكذا تفسرين محبتي لعلي أبو طوق؟ ألا يوجد لديك تفسير آخر بوصفه بطلاً من بلادي أقدّر تضحياته وشجاعته وتعزيزه لصمود شعبنا في المخيمات؟». كنت أتحدث عنه بفخر وتقدير وحماس. حين اجتمعت كل تلك الإشارات ومن ثم قرأت الرواية قبل أن أطلب موعداً للقاء إلياس خوري، كدتُ أقتنع تماماً بأنه يتحدث عني. لكن القصة التي كتبها ليست قصتي، ولربما أخبره أحد - اعتقدت يومها - عن دخولي خلسة إلى مخيم شاتيلا، ومن ثم ملاحقة المخابرات السورية لي حين خرجت. وأعدتُ تكرار قولي «هذه ليست أنا والقصة ليست كذلك»، وأنهرت بالبكاء على الكرسي وهو يؤكد أنها قصة من محض خياله ولم يخبره بها أحد. ثم بدأت أخبره عن معين الطاهر والكتيبة وأبو خالد جورج وسعود المولى كي يدرك أنني لا أحاول أن أوقعه في فخ ما، وأنني كنت ضمن هذا التيار الذي كان هو نفسه من شبابه، كي يطمئن إليّ ويخبرني حقيقة؟ ثم ما لبثت أن انهرت كلياً وأخبرته عن محاولة الانتحار التي لم يكن قد مضى عليها أكثر من أسبوعين. تجمّعت كل الانكسارات الشخصية والوطنية لتجعلني أقع في هاوية سحيقة، لم تكفِ جهود الطبيب النفسي ولا أدويته لإخراجي منها. أنقذوني أو هكذا ظنوا، لكني لم أجد سوى «محض صدفة» إلياس خوري التي كانت البداية لي للخروج من هذا السقوط المدوّي. منذ ذلك اليوم، لم ينفك يتصل بي يومياً ليطمئن إلى حالي. أمسك بيدي، ومنحني فرصة الكتابة في ملحق النهار الثقافي، كما مشاهدة عروض مسرح بيروت، ووجدت نفسي بعد أشهر من مكابدة الآلام أقف على قدمي وأنهي رسالتي عن طه حسين في جامعة القديس يوسف. وإن كان ثمة من أوقف رغبتي بالموت والتحرّر من الآمي، فكان إلياس خوري. وتطوّرت صداقتنا مع الوقت لتغدو أكثر قوة وجذرية بعد أن انفض عني الأصدقاء هرباً من عجزهم عن مساندتي في محنتي النفسية. وإن كنت أدين لأحد في حياتي فإني أدين إليه بها. وأدين له بتشجيعي على الكتابة الروائية بسبب إعجابه بأسلوبي في كتابة التحقيقات الصحافية.

كانت صداقة من نوع فريد، وأكثر من مجرّد تعارف جمعته «محض صدفة» في رواية غريبة، وفي مملكة كنت أنا أحد غرباءها. وهو أيضاً. كان غريباً في بيئة الثقافة التي لم تخلُ من النفاق وحب الظهور وازدواجية المعايير. ولكنه كان ثابتاً لا يحيد عن قول كلمة حق من أجل المظلومين. وكان أشجع من عرفتهم أو قرأت لهم من عمالقة الكتابة والأدب والشعر والفكر. كنا نلتقي بشكل دائم ونتبادل الهموم والإفكار، الخاص منها والعام، وحين سافرتُ إلى دبي يقينا على تواصل دائم، وكان تطابق المواقف من أي حدث يجمعنا حتى لو كنا بعيدين عن بعضنا البعض آلاف الكيلومترات. لم أره يوماً يحيد عن قول الحق أو الحقيقة ولو كلّفه ذلك حياته. كنت أخاف عليه أحياناً من نفسه ومن شجاعته النادرة، ولكنه لم يكن يتراجع، حتى حين يخوض صراعاً فكرياً حاداً يصل إلى حد التحول إلى صراع شخصي ونفور من أولئك الذين لا يتورعون عن الانحراف عن درب الحقيقة، حتى مع رؤسائه في العمل ولو كلفه ذلك خسارة عمله وليس حياته فقط، وهو ما حصل في النهاية مع جريدة النهار.

(كاتبة وصحافية فلسطينية)

لكنهم لم ينتصروا
لا بقتل أهلنا في فلسطين ولا بموتك

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

قراءة

قصّة من الريف الأميركي

كتبٌ في الدروب الوعرة

يسرد كريستوفر مورلي، في روايته الصادرة ترجمتها العربية حديثاً، قصّة رجُل يُقرّر بيع مكتبته المتنقّلة ليتفرّغ لتأليف كتاب عن الأدب بين المزارعين

ساري موسى

ضمن الجماليات اللامتناهية للأدب، ثمّة جماليّاتٌ من نوع خاص، قلّما يختلف بشأنها القرّاء، مثل الكتابة عن الكتب وكلّ ما يتعلّق بها، سواء كان الكاتب بائعاً في مكتبة عند أطراف العالم يدوّن يومياته، أو كاتبة أميركية تستغلّ الفرق في قيمة العملة بعد الحرب العالمية لتحصل على الكتب عبر المحيط، من خلال مراسلة مكتبة كتب مستعملة في لندن... أو، كمثال جمالي ثانٍ، النوع القديم المسمّى أدب الرحلة، الذي يُتيح للقارئ الارتحال بالمعنى الأوسع لهذه الكلمة، فيما هو جالس على كرسيّه لا يبارحه. كيف ستكون الحال إذاً مع رواية تجمع بين هذين النوعين؟

دمج الكاتب الأميركي كريستوفر مورلي (1890 - 1957) بين الاستقرار والارتحال من خلال «المكتبة المتنقّلة»، وهي الصرح الغريب والمشروع الحالم الذي أعطى اسمه للرواية الصادرة عام 1917، وصدرت حديثاً عن «دار الكرمة» بترجمة إيناس التركي.

بعد سبع سنوات من التنقّل والعيش مع كلبه داخل كابينة خشبية يجرّها حصان قوي، وتضمّ داخل جدرانها الخارجية المصمّمة على شكل أرفف مكتبة كلّ ما يحتاجه المرء للمبيت والغذاء، يُقرّر ميفلين أن يبيع تلك «القافلة الثقافية» ليتفرّغ لتأليف كتاب عن «الأدب بين المزارعين»، يُناقض به التوجّه النخبوي والأرستقراطي للأدب في عصره، هو الذي خبر التعامل مع هؤلاء المزارعين الذين احتووه وصاروا ينتظرون مروره مع عائلاتهم، بعد أن حمل الكتب إلى عزلتهم ولياليهم الطويلة عبر الدروب الوعرة لعدّة ولايات أميركية، كمن يقوم بمهمّة إنسانية، لا بل وطنية أيضاً، إذ «هذا هو ما يحتاج إليه هذا الوطن، مزيدٌ من الكتب!».

في بحثه عن شارٍ يُقدّر بضاعته الثمينة حقّ قدرها، يقصد ميفلين مزرعة سابين، حيث يعيش كاتبٌ هو أندرو ماكجيل مع شقيقته هيلين، عُرف عنه حبّه الكبير للكتب، خاصّة بعد الانتشار الواسع الذي حظيت به مؤلّفاته.

اعتباراً من هذه الزيارة التي نسفت روتين حياة مربّية الأطفال السابقة، وربّة البيت الأبدية الغارقة في واجباتها التي لا تنتهي، وأجبرت الكاتب الذي هجر مهامه مزارعاً على العودة إليها، يُسيِّر التوتر العلاقة بين شخصيّات الرواية الرئيسية الثلاث ويتحكّم بالسرد، من دون أن يخلو ذلك من الطرافة والنكاية والمغامرات المحفوفة بالمخاطر.

إذ إنّ من يشتري المكتبة هي هيلين لا أندرو، الذي لم يعلم بالأمر إلّا بعد اختفاء أخته، مقرّرةً بذلك خوض مغامرة قادها إليها ملل خمسة عشر عاماً خبزت خلالها نحو ستة آلاف رغيف، كما تُبرّر فعلتها لنفسها ولمن يمكن أن يسألها، بحسّها الحسابي التوفيري الدقيق، بعد أن دفعت مقابلها ما ادّخرته في حوالي ثلاث سنوات وأربعة أشهر، هي التي كانت متأكّدة من أنّ أخاها كان سيفعل الأمر ذاته، مُلقياً على كاهلها أعباء العمل في المزرعة بأنانية الفنّان التي تُسيطر عليه. وما دفعها في طريق التقدّم في تجارتها، بعد ذلك، الغيرة من السمعة الحسنة والتقدير العالي اللذين نالهما ميفلين، فتهرب منهما محاولةً أن تحوز مكانة مماثلة لنفسها، إذ وجدت منذ البداية أنّ ذلك الرجل الضئيل «كان تبشيرياً متجوّلاً من نوع ما، بطريقته الخاصّة». أمّا أندرو، فقد اعتبر البائع المتجوّل تشيتشكوف آخر، وتعامل معه باعتباره نصّاباً احتال على أخته، كما فعل بطل رواية غوغول الأشهر، «الأنفس الميتة»، بأصحاب المزارع والضيع التي مرّ بها. وقد وصل الأمر بينهما إلى حدّ العراك البدني، الذي برع فيه ميفلين، نظراً لاضطراره للتعامل مع اللصوص وقطّاع الطرق خلال سنوات تجواله، قبل أن يُقدّم أندرو شكوى لدى الشرطة بحقّ ميفلين ويزجّ به في السجن.

وفي مقابل ما يُبعد هذه الشخصيّات الثلاث عن بعضها، هناك ما يجمعها، وهو الكتابة، تنهال العروض من الناشرين على أندرو، الذي يقوم برحلات عديدة من أجل مشروعه الأدبي الجديد. كما أنّ روجر ميفلين بدأ العمل على كتابه العتيد وهو في السجن، بعد أن دوّن من أجله الكثير من المشاهدات والأفكار والملاحظات على العديد من الكرّاسات. أمّا ما نقرأه في هذه الرواية فهو ما تسرده لنا هيلين خلال رحلتها القصيرة قائدةً للمكتبة المتنقّلة، مُقرّبة لنا الأفكار والمعاني من خلال تشبيهات واستعارات مطبخية، تمنح سردها أصالة ودفئاً.

(كاتب من سورية)

عاكس التوجّه النخبوي والمتعالي للأدب في عصره

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

مقطع من غلاف الترجمة العربية (دار الكرمة)

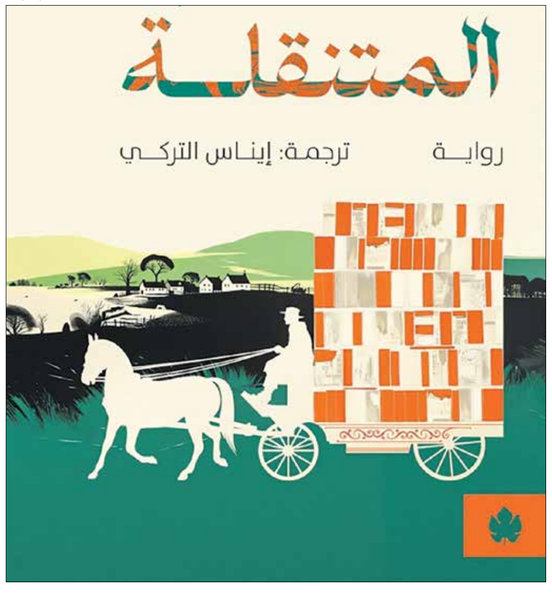

إطلالة

مغامرة الكاتب

فوّاز حداد

في العقود الأخيرة، اعتاد الكُتّاب، خصوصاً كُتّاب الرواية، ولا أستثني نفسي منهم، التعليقَ حول كتاباتهم، بأنهم لا يقصدون تغيير العالَم، ما يعني نفيَ الاتّهام عنهم حول هذا الطموح المشكوك فيه، لعدم قدرة الأدب على القيام بما هو عاجز عنه، فالأدب لا يُغيّر، وليس من باب التواضع، وإنما من باب الأمر الواقع. التغيير لا يتمّ إلّا بالقوّة، وهو ليس شأن الأدب، إنّه شأن الثورات والانقلابات والبرلمانات. لم يكن هذا التصريح إلّا من عواقب «فوبيا» الأيديولوجيات، ففي الزمن الشيوعي، كان الكاتب يفخر بأنه يريد تغيير الواقع بالقلم، مثلما العُمّال ينشدون تغييره بالمطارق الفولاذية.

يُمكن القول، إنّ الأدباء كانوا يُخادعون أنفسهم، فالروايات لم تكُن تخلو من هذا الهدف، علناً أو مُضمَراً، لكنّهم تنازلوا عن هذه المهمّة، وتعلّلوا بدلاً عنها، بأنّ الأدب يطرح الأسئلة، وليس مسؤولاً بالبحث عن إجابات عنها. لماذا؟ لأنهم في أوروبا، ابتدعوا هذه القصة، وأعفوا أنفسهم من التغيير، الحكومات أخذته على عاتقها، وتركت للأدباء التفكير في الأسئلة، كما تركت الإجابات معلّقة وتنطّعت لمهمّات اقتصادية غايتُها تحسين ظروف المعيشة وغيرها، وكان الحصاد استعادة حروب بعيدة عن أوروبا، وغالباً المحافظة على استمراريتها بوسائل أُخرى. في بلادنا على سبيل المثال، كانوا يعملون على التسلُّل للعثور على موطئ قدم في مستعمراتهم القديمة، وكانت أشبه بحرب سرّية تُخاض من بعيد، كنّا ندعوها بالمؤامرة، أدواتُها جاهزة، فكلّفوا أنفسهم بحماية انقلابيّين يرغبون في البقاء إلى الأبد. ما المانع؟ فليُجرّبوا حظوظهم، لكن ضمن برنامج، لا يسمح إلّا بانقلابيٍّ قادم للحلول محلّ آخَر راحل، أي لا تغيير.

غدا الأدبُ يدور في حلقة مُفرغة، يطرح الأسئلة التعجيزية نفسها التي لا تُفضي إلى شيء. عن الغرام والمنفى والجنس واليأس والجنون والتهتُّك... لا تعني أكثر من انسداد آفاق الحياة. أمّا وجه الخداع فهو أنّ الأدباء يقصدون فعلاً تغيير الواقع الذي يعيشونه، وليس طرْح الأسئلة دونما جدوى، ما دام الواقع هو الذي يطرح ذاك السؤال الدائم: إلى أين؟ فالكتابة من أهدافها البحث عن حلّ، وإن كان هذا ليس جوهر العملية الإبداعية.

المشكلة، كانت التمسّك الأعمى بالمقولات، من دون إدراك أنّها لتأجيل المطلوب، أو للمُراوغة، وقد تصلح لما أصبح ماضياً، لا يُمكن تغييره. وإنما إعادة النظر فيه، أو في بلاد أُخرى ليس لديها ما يحتاج إلى تغيير، لكن ليس على أرضنا، من ثم علينا التحرُّر منها، وعدم التراجُع عن التغيير، وإن كان التراجُع عنه، قد حدث من فرط ما أصاب الأدباء من إحباطات، كانت حصيلتها الصفر.

على ذمّة الكاتب الألماني إلياس كانيتي، في كتابه «ضمير الكلمات»، يذكر عبارة قالها كاتب مجهول في الثالث والعشرين من آب/ أغسطس 1939، قبل أسبوع من نشوب الحرب العالمية الثانية: «انتهى الأمر، لو أنني كاتب حقيقي لكان بوسعي أن أمنع الحرب». ما يقوله يعني أنه لو كان لكلماته بصفته مثقّفاً تأثيرٌ في الواقع لأوقف الحرب، أي إنّ المثقّفين لم يعملوا جادّين على أن يكون لكلمتهم وزن للتأثير في الواقع، ما كلّف العالم أكثر من خمسين مليون قتيل، ويعني أيضاً لم يكن هُناك مَن يستمع إليهم، لأنّه ليس لديهم ما يقولونه، فالمثقّفون لم يعملوا على أن تكون كلمتُهم مسموعة، أي لم يكُن هناك كُتّاب يطمحون فعلاً إلى التغيير ويصرّون عليه، أمّا طرح الأسئلة فالواقع لا يملّ من طرحها.

لم ينتهِ دَور المثقّف، ما زال لديه الكثير من العمل، لكن عليه أن يُؤمن بنفسه وبضرورة التغيير، ليس من أجل منفعة ولا منصب أو تطبيع، أو جائزة يسعى إليها المحتالون والمخدوعون، وهي رشوات من السلطة، تهدف إلى التركيع، وإفقاد المثقّف روح المُبادرة، ربّما أثمرت كلمتُه ضدّ سلطات سياسية أو ثقافية، لا تمتلك أيّة سلطة عليه، إذ لا سلطة على الكاتب سوى الضمير.

فليطرح الكاتب أسئلته، وإذا كان لديه جواب، فلماذا لا يُغامر بطرحه؟

(روائي من سورية)

معرض

إيفلين عشم الله استعادة رحلة طويلة مع الفنّ الفطري

نساءٌ وأساطير في صُحبة الحروف

ذاكرة فنشذة إلى كنّ ما هو بسيط (من المعرض)

«حصاد سنين العُمر» عنوان معرض استعادي للفنانة المصرية، يُقام حالياً في «غاليري آزاد» بالقاهرة، وتُلخّص لوحاتُه مسيرتها المديدة

القاهرة ـ **العربي الجديد**

بأُنشودة مصرية شعبيّة مليئة بالفرح غنّتها بنفسها، هكذا ارتأت التشكيلية المصرية إيفلين عشم الله أن تُعلن عبر تسجيل مرئيّ، معرضها الاستعادي «حصاد سنين العُمر»، الذي افتُتح في «غاليري آزاد» بالقاهرة، أول من أمس الأحد، ويتواصل حتى السابع والعشرين من الشهر الجاري. في هذا الحصاد تستعيدُ عشم الله (1948)، التي لم تنقطع يوماً عن الغناء لكن بالألوان، الثيمات الفرحة والأسطورية من تراث بلدها ومن أحيائه الشعبية ومن سُمرة نسائه وأرضه، ولوحات قدّمتها عبر رحلتها الممتدّة منذ أواسط السبعينيات، مُؤكّدةً عودتها بعد أن عانت منذ أواخر العام الماضي وعكةً صحّية طالت قليلاً، لكنّها لم تحجبها عن التواصل مع المشهد الفنّي في مصر.

المزج السّحري هو أكثر ما يلفت في اشتغالات ابنة مدينة دسوق، في محافظة كفر الشيخ، وهذا مُنسجمٌ على الألوان والتمثيلات في أن فحيث نُلاحظ أنّ المروحة اللونية تتجاور فيها بكثرة الدواكن مثل البُنّي والأسود والأخضر والكُحلي، فإنّ الأجساد أيضاً مُبنيّة على المزج، نحن أمام نساء جنّيات، وسُكّال طيور، وضخامة خفيفةٌ تعلو عن الأرض لبِدٍ مبتورة أو كائن لا اسم له، وشمسٍ تنهمر من عينيها الدّموع.

السحريّة التي تنطلق منها عشم الله لا تقف عند الكائنات فحسب، بل تستحضر حروف اللغة العربية أيضاً، ليست هي تلك الحروفية التشكيلية المُعقّدة، بل هي العبارات الفطرية التي تُوازي رؤية صاحبتها، تُخيّل أنّ الحُروف عبارة عن أجساد مُتضخّمة هي الأخرى، وكأنّها ما زالت في مرحلة سابقة على تلك الرشاقة التصويرية التي يُمثّلها الحروفيّون، إنها أشبه بالتماثيل الطّينيّة غير المُتّسقة بعد، أمّا من حيث المضمون فإنّها عبارات لا تبتعد عن المُباشر من كلام الوَجد الصوفي، وتأمّلٌ في كيفية جدارة الإنسان بإنسانيّته واستحقاقه لها على هذه الأرض.

وبعد المزج السحري للكائنات والأجساد، وحضور الحروف بهيئتها الفطرية الأُولى، يأتي دور المرأة فيكتمل أمامنا الضّلع الثالث الذي يُحدّد عوالم إيفلين عشم الله. وهُنا يُمكن الحديث عن مستويين، ففي بعض اللوحات التي تستلهم المشاهد الشعبية تكون فيها المرأة، على الأغلب، هي مركز اللوحة ومنها ننتقل إلى باقي العناصر، كما أنّ المرأة هنا منتمية إلى عدّة أجيال، فنرى الطفلات والشابّات والأُمّهات والكبيرات في السنّ.

أمّا في اللوحات التي يكون فيها البُعد الأسطوري أوضح، فالنساء في هذه الحالة أرواحٌ مُنبثّة في الشمس والأنهار والأشجار وكلّ ما يبثّ المعنى والحياة من حولنا.

في لقاءٍ سابق للتشكيلية المصرية مع «العربي الجديد» نراها تتمنّى فيه أن تعود لتلتقي «أمّ منصور»، الجارة القديمة التي كانت تُناديها بـ«جدّتي»، إبّان طفولتها. هذه هي إذاً مرجعيّات الفنّانة، فحتى بعد «حصاد» قدّمت خلاله أكثر من عشرين معرضاً منفرداً، وضعف ذلك العدد من المعارض الجماعية داخل مصر وخارجها، ما زالت ذاكرتُها مُنشدّة إلى الحارة الأُولى.

تبثّ المرأةُ في لوحتها المعنى والحياة بعناصر الوجود من حولنا

فعاليات

ضمن فعاليات مهرجان «سماء أُخرى» الذي يتواصل لثلاثة أيام، تُنظّم عند منتصف نهار الجمعة المُقبل في «أوتو كافيه» بلندن فعالية **موسيقى لفلسطين**. تتضمّن الفعالية أربع ساعات من أغاني المقاومة الفلسطينية بتوزيع جديد تُقدّمه «قناة مقام»، منها: **سنرجع يوماً**»، و **منتصب القامة** و **أناديكم**، و **رجع الخَيّ**.

حتى الأول من كانون الأول/ ديسمبر المقبل، يتواصل في مدينة غوانغجو بكوريا الجنوبية معرض **طف يا مطر طف** الذي افتُتح في السابع من الشهر الجاري بتنظيم من «متحف قطر الوطني». يستكشف المعرض دلالة المطر في الثقافة والفنون القطرية من خلال أربعة أقسام: **الطبيعة**، و**حيّ على الصلاة**، و **نُسقى بالغيث**، و **يعمّ الخير**.

تُقام عند السادسة والنصف من مساء بعد غدٍ الخميس في «غرفة التجارة» بمدينة الزرقاء الأردنية أمسية **كلّما انطفأت شمعة.. نشتعل** للشاعر **إبراهيم نصر الله**، بمرافقة العازفين **طارق الجندي** و**آلاء التكروري** و**راغد نقّاع** و**رامي الجندي**. يعقب الأمسية توقيع رواية نصر الله الجديدة التي تحمل عنوان **مصائد الرياح**.

تستضيف «مؤسسة عبد المحسن القطان» في رام الله عند الخامسة من مساء اليوم الثلاثاء حفل إطلاق العدد الرابع والستين من مجلة «**التراث والمجتمع**»، التي تُصدرها «جمعية إنعاش الأسرة» منذ عام 1974. يُشارك في الفعالية الباحثان الفلسطينيان **إصلاح جاد** و**سليم تماري**، ويحاورهما **وسام رفيدي**.